مجلة العلوم الاجتماعية والتطبيقية

مجلة
العلوم الاجتماعية والتطبيقية

JOURNAL OF SOCIAL AND APPLIED SCIENCES

دورية محكمة ربع سنوية

تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات الانسانية والخدمات العلمية

العدد الرابع
أكتوبر 2024 م

رئيس التحرير
الاستاذ الدكتور/ يسري شعبان عبدالحميد

مدير التحرير
دكتور/ محمد عطا عبدالعزيز

سكرتير التحرير
دكتور/ منه حسن عمر

ورقة عمل بعنوان

التمكين في الخدمة الاجتماعية

إعداد

أ.م.د/ شوقي عاشور عبود فييح
أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد
قسم الخدمة الاجتماعية . كلية الاداب
جامعة عدن . الجمهورية اليمنية

المخلص

تسعى هذه الورقة البحثية إلى تناول التمكين في الخدمة الاجتماعية وذلك من خلال إستعراض مجموعة من النقاط الرئيسية فقد تناولت الورقة التطور التاريخي للإهتمام بالتمكين وعرض مفهوم التمكين وخصائصها ، وتناولت الورقة كلاً من أهمية وأهداف التمكين يليها أستعراض مراحل وخطوات التمكين فى الخدمة الاجتماعية ، ثم عرض أسس ومبادئ التمكين ، وعرض عناصر ومظاهر التمكين فى الخدمة الاجتماعية ، ثم تناول أشكال التمكين ومكوناته ، ثم أستعرضت الورقة آليات التمكين وأبعاده وإستراتيجياته فى الخدمة الاجتماعية ، يليها تناول معوقات ممارسة التمكين فى الخدمة الاجتماعية ، وأخيراً عرض أدوات وأدوار الأخصائي الاجتماعي (الممارس العام) فى تمكين الأطفال الفقراء من حقوقهم فى المناطق المهمشة.

الكلمات الإفتتاحية : التمكين ، الخدمة الاجتماعية .

Abstract:

This research paper seeks to address empowerment in social service by reviewing a set of main points. The paper addressed the historical development of interest in empowerment and presented the concept of empowerment and its characteristics. The paper addressed both the importance and objectives of empowerment, followed by a review of the stages and steps of empowerment in social service, then presented the foundations and principles of empowerment, and presented the elements and manifestations of empowerment in social service, then addressed the forms of empowerment and its components. Then the paper reviewed the mechanisms of empowerment, its dimensions and strategies in social service, followed by addressing the obstacles to practicing empowerment in social service, and finally presented the tools and roles of the social specialist (general practitioner) in empowering poor children with their rights in marginalized areas.

Key words: Empowerment, social service.

أولاً مقدمة :

يعتبر التمكين من المفاهيم الحديثة التى ارتبطت بالتطورات الحديثة التى لحقت بمهنة الخدمة الاجتماعية وفرضت نفسها على أسلوب الممارسة المهنية للأخصائيين الإجتماعيين خاصة مع اتجاه الخدمة الاجتماعية للعمل مع الفئات المستضعفة من السكان أو فئات السكان المعرضة للخطر كفئة الفقراء من النساء والأطفال والمعاقين جسمياً وعقلياً والأطفال المساء إليهم والمشردون بلا مأوى والمسنون .

ويقوم التمكين على فكرة أساسية مؤداها أن الناس تمتلك ذخيرة كبيرة من القدرات والإمكانيات الجسمية والعقلية والنفسية والروحية والاجتماعية التى يمكن توظيفها للاستفادة منها فى مراحل حياتهم وأن هذا المنظور لا يتجاهل المشكلات على أى مستوى من المستويات أو على مختلف أنساق العملاء **(أفراد – أسر – جماعات– منظمات – مجتمعات) (حبيب ، ٢٠٠٩ ، ٣٤٢ – ٣٤٣)** ، ولكنه يركز على عملية مساعدة الأفراد والأسر والجماعات والتنظيمات والمجتمعات على زيادة قدراتهم الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية واستثمارها فى تحسين ظروفهم وأوضاعهم **(Rowaland , ١٩٩٩ , ٨٨)**.

حيث يعتبر التمكين هو الوسيلة لمساعدة العملاء على إكتساب الكفاءه والقوة التى يحتاجون إليها لتحسين أدائها الخاص وتغيير السياسات العامة والمواقف الأخرى التى تؤثر سلباً على حياتهم. **(Louise & Stephen, ٢٠٠١ , ٣٢٦)**

وفي هذا البحث سوف نتطرق إلى التطور التاريخي للإهتمام بالتمكين وخصائص وأهمية وأهداف وأسس ومبادئ التمكين ومفهوم التمكين وعناصر ومظاهر وأشكال ومكونات التمكين وآليات وأبعاد التمكين واستراتيجيات التمكين في الخدمة الإجتماعية ومعوقات ممارسة التمكين في الخدمة الإجتماعية ومؤشرات التمكين وأدوار الأخصائي الإجتماعي **(الممارس العام)** في التمكين.

ثانياً : التطور التاريخي للإهتمام بالتمكين :

بدأ نمو ممارسة التمكين بتطوير مهنة الخدمة الاجتماعية ، حيث ارتبط ذلك بجهود الممارسة التى ركزت على العمل الاجتماعى ، استراتيجيات تغيير الأفراد ، وتنمية قدرات الأفراد ، وتحقيق العدالة الاجتماعية من قبل الحركات الدينية والسياسية قديماً .

وبالانتقال إلى الحركات الراديكالية والانتقادية فى الستينات وبداية السبعينات، ارتبط بها جهود مهنة ساعدت فى تكامل خصائص التمكين على الرغم من ظهور طرق الخدمة الاجتماعية، ولم تستخدم مصطلح التمكين لتحديد وتوضيح نموذج الممارسة .

حيث استخدم مصطلح التمكين فى عام ١٩٧٠ ليؤكد على فكرة التعليم كوسيلة لتنمية الوعى وحث الجماعات على تحديد مظاهر عدم العدالة والمساواة الاجتماعية ، والاهتمام بمفهوم تمكين الفقراء المهمشين ، والاهتمام بقضايا الفقر ، واستخدمه أيضاً مديرو المشروعات كوسيلة لتحسين الإنتاجية فى المنشآت ، وأخيراً المؤسسات التنموية فى التسعينات حينما تبنت مفهوم المشاركة والتنمية .

وفى عام ١٩٨٤ تضمن التمكين بعض العناصر مثل تحقيق الذات ، الثقة بالنفس ، واكتساب القدرة على نقد الظروف البيئية ، والعمل على زيادة الموارد الشخصية والجماعية من أجل العمل الاجتماعى والسياسى **(أحمد ، ٢٠١١ ، ٦٥)**.

لذلك أشار التمكين فى مهنة الخدمة الاجتماعية عن مشاركة الناس فى الاختيارات التى تؤثر على حياتهم وتتحكم فيها بالتركيز على حركة الناس غير القادرين **(Smale G. & Tason G. , ٢٠٠٠ , ٣٨)**.

وفى عام ١٩٨٩ ظهرت الحقائق التى يقوم عليها التمكين وهى **(Malcolm:, ١٩٩٥, ١٩٠)** :

١- على الرغم من أن الأفراد ليسوا بالضرورة المسئولين عن حدوث المشكلات، إلا أنهم يتحملون مسئولية مواجهتها .

٢- الأخصائيون الاجتماعيون لديهم الخبرة للمساهمة فى مساعدتهم على تحمل المسئولية .

٣- العملاء والأخصائيون الإجتماعييون يعملون كأفراد متعاونين ، وليسوا كعملاء ومهنيين.

٤- العلاقات مع المؤسسات الأخرى يمكن أن تسهم فى مواجهة مشكلات الأفراد، ومن ثم ينبغى التعامل معها واستثمارها .

٥- النظام الاجتماعى ليس نظاماً جامداً لا يمكن التأثير فيه ، ولكن يتألف من نظم فرعية قابلة للتأثير والتغيير.

ولممارسة التمكين فى ذلك الوقت هناك ثلاثة مبادئ يعتمد عليها هى (Malcolm, ٢٧٤ – ٢٧٥):

١- البيئة المحيطة التى يعيش فيها الأفراد تؤثر على طبيعة إدراكهم لواقعهم الاجتماعى الأمر الذى يتطلب مشاركة الأفراد فى التعبير عن آرائهم .

٢- التمكين عملية من خلالها يساعد الأخصائى الإجتماعي الأفراد من خلال إتاحة الحد الأقصى من الفرص المحتملة التى ربما تساعد فى إشباع احتياجاتهم ومساعدتهم على اتخاذ القرارات التى تؤثر فى حياتهم .

٣- تقليل الشعور بالانعزالية بين الأفراد ، وتنمية العلاقات فيما بينهم .

أما فترة التسعينات من القرن العشرين أصبح مفهوم التمكين أكثر استخداماً لسياسات وبرامج المؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية **(قنديل ، ٢٠٠٧ ، ١٠٥)** ، حيث أن التمكين يمثل مكون أساسى من مكونات السياسة والممارسة فى هذه المؤسسات ، فهو عنصر حاسم فى التغيير الاجتماعى بهدف تمكين الأفراد من خلال مساعدتهم على تأمين المعارف والمهارات والموارد والفرص المتاحة للدفاع عن أنفسهم **(Amanda., ٢٠٠٦, ١٥٣)**.

وفى عام ١٩٩٤ وجد أن عملية التمكين تتضمن زيادة القدرة الشخصية ، وتنمية الوعى الناقد ، وتنمية المهارات ، والمشاركة مع الآخرين الذين لهم نفس المشكلات ، ويتفق هذا مع فكرة أن التمكين يتضمن العمل الاجتماعى والوعى السياسى والحق فى التعبير عن النفس ، أيضاً فى نفس العام تطور التمكين بتطور مهنة الخدمة الاجتماعية ذاتها ، حيث ارتبط بجهود الممارسة المرتكزة على العمل الاجتماعى ، واستراتيجيات تغيير الأفراد ، والأنشطة القائمة على قوى الأفراد وبناء قدراتهم والمبادرات التى أستهدفت تحقيق العدالة الاجتماعية من قبل الحركات الفكرية والدينية والسياسية **(Paula & Charles, ٢٠٠٠ , ١١٣)**.

أما عام ١٩٩٥ كانت مفاهيم التمكين من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الأمريكية تشمل التحكم فى مظاهر الحياة ، قدرة الأفراد على التفاعل مع القضايا التى تؤثر عليهم ، وعلى القدرة على الاختيار وصناعة القرار ، والتعبير عن مصالحهم وتنمية القدرة على العمل **(Malcolm , ٢٦٨ – ٢٦٩)**.

ويستخلص الباحث من ذلك أن التمكين يقوم على العناصر التالية :

١- عملاء الخدمة الاجتماعية : فرد ، جماعة ، مجتمع محلى لديهم مشكلة ولا يستطيعون المواجهة.

٢- الأخصائيون الاجتماعيون **(الممارسين العامين)** بما يتوفر لديهم من معارف ومهارات وخبرات تمكنهم من مساعدة العملاء لإكتساب القوة وبناء القدرات.

٣- الإدارات والمنظمات والمؤسسات التى يعمل من خلالها الأخصائيون الاجتماعيون **(الممارسين العامين)** بما يتوافر لها من موارد وإمكانيات .

٤- البيئة المحيطة بما تتضمنه من مؤسسات ومنظمات يمكن الاستفادة من خدماتها وبرامجها فى تمكين العملاء .

٥- سياسات وبرامج الرعاية الاجتماعية بما تكفله من حقوق لتمكين الأطفال الفقراء من حقوقهم.

ثالثا : مفهوم التمكين:

يعرف التمكين من الناحية اللغوية هو " استمكن الرجل الشيء أى تمكن منه وقدر عليه ، ومكنته من الشيء **(تمكيناً)** أى جعلت له عليه سلطاناً وقدرة " **(أحمد بن محمد على الفيومى ، ١٩٩٧ ، ص ٢٩٨).**

وقد ورد التمكين في القرآن الكريم في قوله تعالى:

(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا) **(سورة النور :آيه(٥٥)).**

وقوله تعالى (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ) **(سورة الحج : آيه (٤١)).**

مفهوم التمكين في الخدمة الإجتماعية :

ويعرف التمكين بأنه " العملية التي يتم عن طريقها مضاعفة قوة المادة أو الاستجابة التي سبق تعلمها " **(غيث ،١٩٩٧، ٣٨٠).**

كما يعرف التمكين في الخدمة الاجتماعية بأنه " عملية تقوية وتدعيم الجوانب الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للأفراد والجماعات والأسر ، والتأثير نحو تحسين ظروفهم وأوضاعهم " **(نيازي ، ٢٠٠٠، ١١٤).**

ويرى **(حبيب)** أنه ينظر إلى التمكين أحياناً كهدف فى حد ذاته وأحياناً أخرى كعملية وثالثة كإستراتيجية ، لذلك تعددت تعريفات التمكين حيث يعرف على أنه " عملية تربوية تزيد من وعى الأفراد وقدراتهم وتزيد من قدراتهم على اتخاذ القرارات المرتبطة بحياتهم الخاصة وهى عمليات يقوم بها الممارس المهنى لمساعدة أفراد المجتمع على تحقيق مطالبهم المشروعة وذلك بمساعدتهم على التواكب مع الضغوط والمواقف التى يمرون بها " **(حبيب ، ٢٠٠٩، ٣٤٣).**

كما يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية Robert Barker التمكين على أنه "عملية مساعدة الأفراد والأسر والجماعات والتنظيمات والمجتمعات على زيادة قدراتهم الشخصية والجماعية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية واستثمارها فى تحسين ظروفهم وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية كما يستهدف التمكين تنمية مواطن القوى والمزايا الإيجابية لديهم "

(Charles, ٢٠٠٤, ٥٩).

وهناك من يرى أن التمكين هو " التركيز على تلبية احتياجات وحقوق الناس المهمشين والمضطهدين والعمل على مساعدتهم بحيث يصبحوا قادرين على السيطرة على ظروفهم وتحقيق أهدافهم بما يحقق أقصى قدر من الجودة فى حياتهم " **(Themes & Critical,. ٢٠٢)**.

ويمكن تعريفه أيضا "عملية مساعدة الأفراد ليكتسبوا القدرة على اتخاذ القرارات والتصرف فى حياتهم أو مشكلاتهم كما يريدون من خلال التأثير على جملة المواقف الاجتماعية والشخصية التى يمرون بها بالتدريب ونقل وتحويل القوة من البيئة إليهم وتحفيزهم على تحقيق أهدافهم كما أن التمكين يمثل أطر عامة وأساليب رئيسية وعملية تهدف إلى مساعدة الفئات السكانية الضعيفة وتقويمها اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً بحيث تصبح أكثر قدرة على المشاركة فى اتخاذ وصنع قرارات تتصل بإشباع حاجاتهم ومواجهة وحل مشكلات مجتمعهم" **(زيتون ، ٢٠٠٠ ، ١٠٣)**.

ويعرف التمكين بأنه " العملية التى يقوم بها الممارس المهنى لمساعدة أفراد المجتمع على تحقيق مطالبهم المشروعة وذلك بمساعدتهم على أن يصبحوا قادرين على التواكب مع الضغوط والمواقف والتحولات التى يمر بها المجتمع وذلك من خلال زرع الأمل وتقليل المقاومة والتكافؤ وتحديد وتدعيم مناطق القوة فى الشخص وقدراته الاجتماعية وتجزئة المشاكل إلى أجزاء يمكن حلها بسرعة أكثر **(السكرى ، ٢٠٠١ ، ١٧٨)**.

ويعرف التمكين بأنه " عملية تهدف إلى مساعدة الأفراد على تحقيق استقلالهم البذاتي وزيادة ثقتهم بأنفسهم من خلال زيادة معارفهم ومهاراتهم وتنمية قدراتهم" **(W. Daved , ١٩٩٥, ٥٦٠)**.

رابعاً : خصائص التمكين (سعد الله ، ٢٠١١ ،٨٤٠):

بناء على ما سبق يمكن أن نعرض لأهم خصائص التمكين معتمدين فى ذلك على ما طرحه أدمز "**R Adams**." وغيره في النقاط التالية:

١- التمكين عملية تساعد الأفراد والجماعات والمجتمعات على المطالبة بحقوقهم وتغيير الأوضاع الحالية.

٢- التمكين كعملية متصلة وقائمة على أساس منطقى وذلك التواصل ينتج بين الأخصائى الاجتماعى والوحدة التى يتعامل معها ولا تتوقف عند حد تحقيق الهدف العاجل أو الإجرائى .

٣- يظل دور العامل الذاتى حاسماً فى نجاح عملية التمكين فهو يقوم على المنح غير أن نجاحه يتوقف على مدى إيمان وتجاوب المستهدف فلابد أن يكون المستهدفين أنفسهم أو البيئة المحيطة بهم على النحو الذى يجعلهم فاعلين لهم نفس الفرص والامتيازات المتاحة لغيرهم فى المجتمع .

٤- التمكين ممارسة انعكاسية للأهداف ذلك لأن الممارسة المهنية هى انعكاس لعملية صياغة الأهداف حيث أن الخدمة الاجتماعية شأنها شأن المهن الإنسانية الأخرى تتطلب منهجاً خاصاً للممارسة .

٥- التمكين عملية تصاعدية تعتمد على فكرة التدرج الهرمى ، فهو يبدأ بالحق فى الاختيار وبناء الوعى والرقابة والسيطرة ، ومروراً بالاعتماد على الذات وتقويتها وانتهاءاً أو وصولاً إلى التعليم والعمل الجماعى أو التعاونى أو ما يطلق عليه بالمشاركة الفعالة .

٦- لتمكين إثارة للوعى والهمم من خلال العمليات الحوارية من خلال نموذج عملى ومهنى مرتبط فى الأساس بالسياق السياسى والاقتصادى والاجتماعى للمجتمع .

٧- التمكين وسيلة فعالة وأداة ناجحة لمكافحة الاضطهاد ، حيث يتضمن التمكين استراتيجيات ممارسة مهنية تتضمن وسائل وأدوات كلية لتحقيق تحرر الفرد والجماعة والمجتمع من الاضطهاد .

خامساً : أهمية وأهداف التمكين :

تحدد أهداف التمكين فى ثلاثة محاور وهى :

١- مساعدة الأفراد والجماعات للتعبير عن أرائهم ، نظراً لأن المحيط البيئى الذى يعيش فيه الأفراد والجماعات يؤثر على طبيعة إدراكهم للواقع الاجتماعى .

٢- مساعدة الأفراد والجماعات بإتاحة الحد الأقصى من الفرص التى تساعد فى إشباع حاجاتهم ومساعدتهم على اتخاذ القرارات التى تؤثر فى حياتهم .

٣- تقليل الشعور بالإنعزالية بين الأفراد وتنمية العلاقة فيما بينهم .

ومعنى هذا أن التمكين يهدف إلى الحصول على الدعم المجتمعى والمادى وتحسين العلاقات الاجتماعية وإكتساب المزيد من الثقة بالنفس والشعور بالقيمة الذاتية وتعاظم الاستقلالية ومواجهة الظروف الصعبة وتطور القدرات الجسمية وتكوين الوعى والمشاركة والمزيد من الفهم والإدراك والتخلص من عدم المساواة والتمييز ووقف العنف وتحسين مستوى الخدمات والتأثير فى السياسات المجتمعية وإعادة هيكلة المؤسسات الاجتماعية **(سعد الله ، ٢٠١١، ٨٤٠ – ٨٤١)**.

وقد حدد **(كارل وجيرمان)** و **(أليكس جيرمان)** أهداف التمكين فى أنه أسلوب يسعى إلى مساعدة العملاء لإمتلاك القوة لاتخاذ القرار والعمل عبر مراحل حياتهم والتقليل من تأثير العوامل الشخصية والاجتماعية التى تعوق ممارسة القوة التى يمتلكونها وذلك بزيادة المقدرة والثقة بالنفس لاستخدام القوة فى انتقالها من البيئة إلى العملاء وقسم **(زيونجا Zuniga)** أهداف التمكين إلى أربعة أهداف لتمكين نسق العميل هى التكيف والكفاءة والعلاقة والتوجيه الذاتى **(حبيب ، ٢٠٠٩ ، ٣٤٥)**.

ويرى البعض الآخر أن أهداف التمكين تتمثل في:

١- تنمية القدرات **(للأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات).**

٢- تحقيق مزيد من العدالة والمساواة.

٣- بث الحرية والديمقراطية والمشاركة والمرونة والإبداع وتحمل المسئولية.

٤- تحسين نوعية الحياة والجودة.

٥- تدعيم روح التعاون وبناء الثقة بالنفس والقدرات مع الآخرين.

٦- التحكم فى الظروف والأوضاع والسيطرة عليها.

٧- ضمان فعالية الخدمات **(السروجى ، ٢٠١٠ ، ١٠١).**

بينما يشير Titi, V. Singh, N. أن أهداف التمكين تتضمن:

١- الاعتماد على الذات.

٢- الاستقلالية فى صنع القرار.

٣- الحصول على الدخل.

٤- الحصول على المعرفة والمهارات الداخلية والخارجية التى تتعلق بالأسرة والمجتمع.

٥- فضلاً عن التدريب المهارى وتعليم استراتيجات حل المشكلات.

٦- المشاركة فى عمليات صنع القرارات الداخلية والخارجية **(Titi,and Shnsh , ١٩٩٥ , ١٦٠).**

ويرى Steven Shardlow أن أهداف التمكين تتمثل فى :

١- امتداد قدرة الإنسان لإتخاذ قرارات ذات فاعلية.

٢- سيطرة الأفراد والأسر والجماعات والمجتمعات المحلية على ظروفهم وتحقيق أهدافهم وبالتالى تحسين نوعية حياتهم إلى أقصى حد ممكن **(Steven, ١٩٩٨, ٣١).**

٣- واستراتيجية التمكين تستخدم عادة بقصد تقوية الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للفئات السكانية الضعيفة بقصد تمكينهم من حقوقهم وزيادة قدرتها على المشاركة **(مختار ، ٢٠٠٥ ، ٣٢٧٠).**

وتتضح أهمية التمكين فى :

١- الاهتمام بالعمل الداخلى والخارجى.

٢- بناء روح التعاون والإيثار.

٣- بناء الثقة بالنفس وبالآخرين.

٤- الأمانة فى القول والعمل.

٥- الاتصال الفعال والحوار الهادئ.

٦- الاهتمام بعناصر الوقت والجهد والتكلفة.

٧- المشاركة فى الرأى والتعويض الفعال واحترام القانون.

٨- الجودة العالية والتفتح والثقافة.

٩- الاهتمام بالعنصر الإنسانى والعمل بروح الفريق.

١٠- الإيمان بقدرة المواطنين على العمل والتحسين المستمر.

(عباس ، ٢٠٠٣ ، ١٥١ – ١٥٢).

كما تتضح أهمية التمكين أيضاً فى :

١- يساعد التمكين الفرد على تحريره من الضغوط وصور الاضطهاد التى يتعرض لها يومياً.

٢- التمكين مدخل يناهض العنصرية والتمييز بين أفراد المجتمع.

٣- التمكين يهتم بمساعدة الفئات الفقيرة المحرومة والضعيفة.

٤- التمكين يسعى لتحقيق قيم ومبادئ مهنة الخدمة الاجتماعية لتطبيقها باتجاه مستحدث **(عبد اللطيف وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ص ٩١).**

سادساً: مراحل وخطوات التمكين في الخدمة الإجتماعية:

لقد أشار **Malcompayne** إلى أن التمكين يتم خلال عدة مراحل وهى **(أحمد ، ٢٠٠٩ ، ١٥٥ – ١٥٧):**

المرحلة	العملية	النشاط
البداية	تحديد ضوابط لوضع المشكلة	– تحديد مجالات للتطبيق العملى . – العمل على تحديد المشكلة وذلك بتحديد من المسئول عن وجود هذه المشكلات . – تحديد الفروق بين رؤية الأخصائى الاجتماعى والمجتمع لهذه المشكلة . – زيادة الثقة بين الأخصائى الاجتماعى والمجتمع .
	تحديد اختيارات العمل	– استخدام المعلومات المتاحة لمساعدة سكان المجتمع على تفهم مشكلاتهم وبيئاتهم . – تحديد كيف يساعد المجتمع والسكان ومؤسسات الخدمات على حدوث المشكلات . – تحديد العلاقات التفاعلية والتبادلية بين المشكلات .

		– تجنب سيطرة القيادات على عملية اتخاذ القرار أو الحوار أو تحمل المسئولية .
ممارسة التمكين	بناء الثقة	– تفهم المشكلات من وجهة نظر المجتمع . – تأكيد الثقة . – عدم السيطرة أو التحكم فى الفرص المقدمة من سكان المجتمع – فهم وإدراك نقاط القوة المتفق عليها .
	التبصير فى حياتهم	– توليد أفكار عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية . – إقامة موضوعات خلاقة فى حياة العملاء وحول التشويه والظلم فى حياتهم وتحديد النقاط القابلة للتغيير وغير القابلة .
	تفهم المشكلة	– وذلك بمساعدة سكان المجتمع على فهم ما يهدد حياتهم نتيجة للاعتمادية التى يعيشونها ومساعدتهم على إدراك أين يمكن تغيير العالم بدلاً من اعتباره شيئاً لا يتغير ومساعدتهم على مواجهة المشكلات وذلك من خلال التخطيط العقلانى .
العمل	الاختيار	– اختيار الأهداف الهامة للعمل واتخاذ قرارات بشأنها . – ربط العمليات ببعضها لتحقيق الأهداف . – تحديد خطوات للعمل . – التخطيط الاستراتيجى . – تقييم التصرفات الخاصة بالعملاء ومساعدتهم على فهم اختلافات القوى وصراعات المصالح التى تصعب الأداء وتجعله مستحيلاً . – مراجعة وتحليل الأعمال ونتائجها حتى يستمر التطبيق . – تقييم ما تم تحقيقه بعد إكمال العمل وتقييم شكل العملية والبدء فى التفكير النقدى لتحسين الأداء مستقبلاً . – تقييم كيفية تغيير العملاء والأخصائيين نتيجة للعمل لتبدأ العملية ثانية من جديد عبر نوع آخر من الأنشطة .

جدول رقم (١) الفرق بين التمكين الفردي والتمكين الجماعي.

سابعاً : أسس و مبادئ التمكين :

وحسب وجهة نظر **Bers Fard** فإن هناك عناصر تشكل أساس ممارسة التمكين فى الخدمة الاجتماعية هى:

١- يعمل التمكين على مواجهة الإضطهاد ومساعدة الأفراد الواقعين تحت ضغوط على تحمل مسئولية أمورهم الشخصية.

٢- الرقابة **(التحكم)** في تحديد احتياجات هؤلاء الأشخاص ومساعدتهم على إعطاء رأيهم وروئاهم حول القرارات والإجراءات التى تتعلق بهم.

٣- تنمية ثقة هؤلاء الأفراد بأنفسهم **(الثقة بالذات، وتقدير الذات)** وذلك بربطهم بمصادر القوة الشخصية.

٤- إعادة تنظيم المؤسسات الموجودة بالمجتمع حيث تسمح بالمشاركة **(تفتح باب المشاركة)**

(ناجى ، ٢٠١٤ ، ٤٢).

وهناك أيضا من يرى أن أسس التمكين يمكن تحديدها فى النقاط التالية:

١- القدرة على صياغة وتحقيق الأهداف.

٢- المجموعة **(التى تشارك فى "القوة" و "السلطة").**

٣- يسمح للأفراد بإدراك مصالحهم الخاصة.

٤- تعلم الفرد التفاوض والتعاون بما يساعده على تحقيق أهدافه.

٥- الديمقراطية للتمكين وتعزيز ثقافة اللامركزية.

٦- المشاركة الديمقراطية فى كل المستويات.

٧- امتلاك القدرة على المطالبة.

٨- استقلالية المنظمات المحلية **(السروجى ، ٢٠١١، ٢٩٩).**

أما فيما يتعلق بمبادئ التمكين فهناك العديد من الآراء التى أوضحت مبادئ التمكين في الخدمة الإجتماعية ومنها :

وجه النظر الأولى: قدم **Simou** خمسة مبادئ أساسية للتمكين تتمثل فى :

١- التعاون مع العملاء.

٢- توسيع مواطن القوة لدى قدرات العملاء.

٣- التركيز على الأفراد فى سياق بيئاتهم **(الأسرة والمجتمع).**

٤- الافتراض أن العملاء هم عناصر فعالة.

وهناك مجموعة مبادئ أخرى تتمثل فى :

١- العمل الجماعى المتكامل .

٢- التأكيد على عدم التفرقة العنصرية.

٣- التغيير الاجتماعى **(زهران ، ٢٠١٥ ، ١٣٧).**

وجهة النظر الثانية: ترى أن هناك مجموعة من المبادئ الأخرى والتى يجب على الأخصائى الاجتماعى (الممارس العام) أن يلتزم بها وأهمها :

١- ينبغى على الأخصائى الاجتماعى أن يشجع على إقامة علاقات مع العميل بهدف :

أ- بناء الثقة.

ب- مساعدة العميل على زيادة الخيارات الحياتية المتاحة لديه.

ج- تقييم الاختلافات الفردية بين العملاء وبعضهم البعض.

د- التركيز على التعاون.

٢- ينبغى على الأخصائى الاجتماعى أن يروج للتواصل بهدف :

أ- احترام كرامة وآدمية العميل.

ب- مراعاة الفروق الفردية بين العملاء وبعضهم البعض.

ج- الالتزام بالتركيز على العميل فقط.

د- التركيز على السرية والخصوصية للعميل.

٣- ينبغى على الأخصائى الاجتماعى أن يبحث عن حلول :

أ- لمشاركة العميل وتشجيعه على ذلك.

ب- تقدير واحترام كافة حقوق العميل.

ج- إعادة النظر فى التحديات والفرص المتاحة والتعلم من التجارب السابقة.

د- ضمان مشاركة العميل فى كافة مراحل اتخاذ القرارات.

٤- ينبغى على الممارس المهنى أن يعمل على الالتزام بالمعايير الأخلاقية المنظمة للمهنة فيما يتعلق :

أ- بميثاق العمل الاجتماعى.

ب- بضمان مشاركة العميل فى مراحل البحث والتطوير المهنى للممارسة المهنية.

ج- بالتحديد الدقيق لمفاهيم اللامساواة والتمييز وقضايا العدالة الاجتماعية. **(ناجى ٢٠١٤ ٤٠ – ٤١).**

ثامناً: عناصر ومظاهر التمكين في الخدمة الإجتماعية :

يمكن تحديد عناصر التمكين فى العديد من العناصر نجملها على النحو التالى:

١- الإيثار ونكران الذات من رفاهية الأخرين.

٢- القيم المشتركة – الخدمات العامة – الاتصال – بناء الثقة – السياق السياسى والإدارى – المعلومات – التدخل – القيادة – الشبكات – التنظيم – القوة السياسية – المهارات – الوحدة – الثقة – الثروة.

ويلاحظ تعدد هذه العناصر وأن الثروة ليست العنصر الوحيد الحاسم بل جاء هذا العنصر فى نهاية عناصر التمكين **(السروجى ، ٢٠١١، ٢٩٩)**.

كما يحدد كارل جيرمان وأليكس جترمان **Carl German and Alex Getman** عناصر التمكين فيما يلى:

١- تعزيزات الصلات والعلاقات والارتباط بالأنساق المدعمة غير الرسمية مثل الشبكات الاجتماعية وجماعات المساعدة المتبادلة.

٢- تعزيز الكفاءة الاجتماعية والمقدرة على عمل اجتماعى ناجح.

٣- تعزيز تقدير الذات من خلال الاهتمام والاحترام من جانب الممارس المهنى.

٤- تعزيز التوجيه الذاتى من خلال تشجيع اتخاذ قرارات ذات فاعلية وأساليب فنية مثل رفع الوعى والمشاركة الاجتماعية **(حبيب ، ٢٠٠٩، ٣٤٨)**.

وقد حدد Singh عناصر التمكين فى:

١- الاعتماد على الذات Self-Reliance.

٢- الاستقلالية فى صنع القرار.

٣- الحصول على دخل.

٤- الحصول على المعرفة والمهارات الداخلية والخارجية وتعلم الاستراتيجيات.

٥- حل المشكلات وتكنولوجيا المعلومات.

٦- المشاركة فى عمليات صنع القرارات الداخلية والخارجية **(فرج ، ٢٠١١ ، ٤١٢١)**.

وهناك أربعة مظاهر مترابطة للتمكين تتمثل فى:

١- مظهر القدرة على **(Power To)** والذى يمكن العملاء من المشاركة بنشاط والمساواة فى صنع القرارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

٢- مظهر القدرة على **(Power Within)** والذى يمكن العملاء من أن يصبحوا أكثر وعياً وأكثر ثقة بالنفس.

٣- مظهر القدرة على **(Power On)** الذى من خلاله يمكن تحسين حياة العملاء **(زهران ،٢٠١٥، ١٣٨)**.

٤- مظهر القدرة على **(Power With)** الذى يمكن العملاء من تنظيم أنفسهم مع غيرهم من أجل تحقيق أهداف مشتركة **(حبيب ، ٢٠٠٩، ص ٣٤٧)**.

تاسعاً :أشكال التمكين ومكوناته :

أولاً : أشكال التمكين طبقا لنوع العميل وتتمثل في :

١- التمكين الفردى:

وهذا النوع له تأثير مهم فى الرعاية الاجتماعية وذلك من خلال التركيز على العلاقات المهنية بين الأخصائى الاجتماعى والمستفيدين ويمكن أن يكون للتمكين أثر كبير إذا استخدم الأخصائى المهنى الأساليب المهنية المناسبة والتى تساعده على إشباع احتياجاته وهذا النوع يهتم بالعمل مع الأفراد والأسر.

٢- التمكين الجماعى:

ويهتم بالعمل مع الجماعات والمجتمعات وهو عملية للحصول على القوة والهدف من التمكين، في هذا النوع هو العمل على تضمين الجماعات المهمشة كمواطنين مشاركين تماما **(Lester, ٢٠٠٢. ١٤١ – ١٤٠)**.

ومن ثم فالتمكين لا يتقصر على الأفراد فحسب بل يمتد ليشمل الجماعات أيضا، وهذا ما سنوضحه فى الجدول التالى:

التمكين الفردى Individual Empowerment	التمكين الجماعى Collective Empowerment
- يتضمن النمو الشخصى من خلال زيادة الكفاءة الذاتية، المهارات، الشعور، التحكم / السيطرة، الوصول إلى البرامج والموارد المادية، القدرة على اتخاذ القرارات. - ويستخدم هذا النوع من التمكين فى ممارسات الخدمة الاجتماعية لبناء وعى الفقراء والمهمشين ورفع مستويات الثقة بأنفسهم.	- يتحسن عندما يتكاتف أعضاء الجماعات الفرعية معا للعمل على تغيير علاقات القوة. - ويعتمد فكرة إحداثه على مساحة مؤداها أن التغير يحتاج إلى القدرات الجماعية للأفراد، ولكى يأخذوا عهدا على أنفسهم ولكى يحددوا احتياجاتهم ويقابلوها كسكان ترطبهم علاقة جوار، فى مجتمع محلى ومنظمات، أو مؤسسات، والأخصائيون الاجتماعيون يجب عليهم أن يتساءلوا كيف أن التدخل لإحداث التنمية سيكون مثمرا بشكل متعدد الوجوه على المشتركين فى التمكين.

جدول رقم (٢) يوضح الفرق بين التمكين الفردي و التمكين الجماعي

ومن هنا يتضح أن التمكين الجماعى أفضل من التمكين الفردى، وذلك لأن التمكين الجماعى أكثر فاعلية، ويمكن من خلاله إحداث التغيير الاجتماعى المرغوب في بنية القوة، وتحقيق المساواة الاجتماعية **(ناجى ،٢٠١٤، ٣٩)**.

ومن أشكال التمكين أيضا :

١- التمكين الاقتصادى.

٢- التمكين السياسى.

٣- التمكين الثقافى / الاجتماعى.

٤- التمكين الذاتى / النفسى.

٥- تمكين المرأة.

٦- تمكين المسنين.

٧- تمكين الشباب.

٨- تمكين المعاقين.

٩- التمكين القانونى.

١٠- تمكين الفقراء.

١١- تمكين الأطفال.

١٢- التمكين التعليمى.

١٣- التمكين الشخصى.

١٤- التمكين الصحى.**(ناجى ،٢٠١٤، ص ٤٦)**.

وسوف نعرض بعض أشكال التمكين كالآتى:

١- التمكين الشخصى :

يركز على إعطاء نسق العميل القوة والقدرات لإحداث تأثير إيجابى فى حياته ، وتعتمد القوة الشخصية على الكفاءة والثقة بالنفس ، ويشمل التمكين الشخصى تمكين نسق العميل من التمرد على العادات السيئة الراسخة ، وهى عملية تعليمية لجعل العميل مشاركاً فعالاً فى صياغة رؤية جديدة لحياته .

٢- التمكين الاقتصادى :

وهو قدرة كل فرد فى المجتمع فى الحصول على الدخل الكافى ليعيش حياة كريمة ، ويستطيع تلبية احتياجاته الأساسية ، ويكون دور الخدمة الاجتماعية على مستوى المجتمع هو الإعداد الجيد للاخصائى الاجتماعى للمشاركة فى تنمية وإدارة خطط التنمية الاقتصادية .

٣- التمكين التعليمى :

يركز على تنمية الموارد الإنسانية من خلال الفهم الكامل للنسق التعليمى ، ويكون دور الخدمة الاجتماعية هو تنمية القدرة على المشاركة فى صياغة وتنفيذ السياسة التعليمية على مستوى الماكرو ، أما على مستوى المجتمع تعمل الخدمة الاجتماعية على مواجهة مشكلة التسرب من التعليم ، محو الأمية ، إعداد المشاريع التعليمية .

٤- التمكين السياسى :

يركز على تكوين النظام السياسى الذى من خلاله يشارك المواطنون بأسلوب قد يؤثر فى تخطيط السياسة التى تؤثر على حياتهم ، وهذا يكون على المستوى القومى والمجتمعى **(محمد ، ٢٠١٤ ، ٧٦)**.

٥- التمكين الاجتماعى :

يركز على إعادة الترتيب أو التغيير الجذرى للقيم والمعتقدات المرتبطة بصنع القرار ، ويتضمن إعطاء الأمل فى إحداث تغييرات وتحولات فى مؤسسات المجتمع وتعزيز جدية الجماعات والكرامة والحكم الذاتى . والتمكين الجماعى يزيد من الإحساس بالمسئولية الاجتماعية

وقد تختلف وجهات نظر العلماء والباحثين حول التمكين الاجتماعى، فهناك من ينظر إلى التمكين على أنه هدف فى حد ذاته، وأحيانا أخرى ينظر إليه كعملية وثالثة كاستراتيجية لذلك تعدد التعريفات الخاصة به.

ويتضمن التمكين الاجتماعى التعاون والتضامن والتكافل الاجتماعى، ويهدف إلى تعزيز قيم التطوع والمشاركة الاجتماعية وترسيخ المسئولية لمواجهة المشاكل الاجتماعية مثل التفكك الاجتماعى **(Doly, ٢٠٠٤ , ٣٤)**.

ولاستخدام التمكين الاجتماعى كإحدى الإمكانيات المهنية للخدمة الاجتماعية فى مواجهة التهميش والاستبعاد الاجتماعى فلابد من تحقيق الأهداف التالية:

١- تحقيق المشاركة المجتمعية للفئات المهمشة بمعناها الواسع ونشر ثقافة المواطنة.

٢- إنشاء منظومة معلوماتية تساعد الفئات المهمشة والمستبعدة على التعرف على القنوات المختلفة والفرص المتاحة أمامهم وكيفية الاستفادة منها.

٣- تطوير وتنمية المهارات الحياتية للفئات المهمشة والمحرومة والمستبعدة.

ويمكن تحديد الجهات المشاركة فى تحقيق ذلك التمكين:

١- وزارة الشئون الاجتماعية.

٢- وزارة الصحة.

٣- وزارة التربية والتعليم.

٤- الجامعات والمراكز البحثية والعلمية.

٥- المنظمات والمؤسسات الدولية والمحلية.

٦- الأحزاب السياسية.

٧- الخبراء والباحثون.

٨- المهمشين والمحرومين والمستبعدون أنفسهم **(حمزة ، ٢٠١٥ ، ٢٦٠)**.

٦- التمكين القانونى :

يعد مفهوم التمكين القانونى من المفاهيم الحديثة نسبيا،ولكنه يستند إلى ركيزتين راسختين فى الفكر التنموى وهما الحكم الرشيد بعناصره المختلفة ومكافحة الفقر والاستعباد الاجتماعى.

كما يثرى هذا المفهوم بعدين مهمين للحقوق الاقتصادية وهما **(حقوق الملكية، حقوق العمل)**. ويجب التأكيد على أن عناصر القانون راسخة فى روح القانون الدولى لحقوق الإنسان خاصة فى المادة رقم (١) من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان ونصها: "يولد جميع الناس أحرارا متساوين فى الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلا وضميرا وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضا بروح الإخاء" **(أبو النصر ، ٢٠١٠، ٢٣٠)**.

ومن أهم الركائز التى يقوم عليها التمكين القانونى ركيزة الوصول إلى العدالة وسيادة القانون ويجب أن تعمل إجراءات التمكين القانونى فى هذا المجال على تحقيق ما يلى:

١- ضمان حصول جميع الأفراد على الحقوق الأساسية المتمثلة فى التمتع بهوية قانونية والقيد فى السجلات عند الولادة.

٢- إبطال أو تعديل القوانين واللوائح المتحيزة ضد حقوق الفقراء ومصالحهم فى سبيل معيشتهم.

٣- تسهيل إنشاء منظمات وإئتلافات تابعة للدولة والمجتمع المدنى لضم مساعدين قانونيين يعملون لصالح الفئات المستعبدة والمحرومة من حقوقها.

٤- تأسيس منظومة شرعية تنظم احتكار الدولة لوسائل الإكراه، وذلك على سبيل المثال من خلال وضع السياسات الفعالة وغير المتاحة **(أبو النصر ، ٢٠١٠، ٦٩)**.

ويتطلب تقوية وتعزيز دور الحركة الحقوقية فى مجال التمكين القانونى تبنى استراتيجية تقوم على ما يلى:

١- جذب اهتمام المنظمات والمؤسسات الحكومية للاهتمام بالعمل فى مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية من خلال تأسيس وحدات لجان متخصصة فى مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وإطلاق المشاريع ذات الصلة.

٢- دعم قدرات المنظمات الحقوقية المتخصصة فى مجال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية من خلال:

أ- جهود هذه المنظمات لامتلاك وتطوير المهارات وبناء المعرفة بين كوادرها الناشطة.

ب- تقوية دورها فى مجال زيادة الوعى والمعرفة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية وآليات إنفاذها من خلال برامج التوعية والتدريب المتخصص بين الناشطين فى مجال حقوق الإنسان.

ج- تقوية دورها فى مجال فحص التشريعات والسياسات وتعزيز قدرتها على اقتراح البدائل.

د- تقوية دورها فى مجال إعداد وتنفيذ الحملات.

هـ- تقوية دورها فى مجال تقويم المساعدة والتمثيل القانونى للضحايا.

٣- تأسيس آلية للتعاون فيما بين المؤسسات المتخصصة والمعنية بتعزيز وحماية الحقوق.

٤- تأسيس منبر للحوار الاجتماعى لتعزيز الحوار بين ممثلى الحكومات للحوار الاجتماعى لتعزيز الحوار بين ممثلى الحكومات ومؤسسات المجتمع المدنى، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمنظمات الدولية المتخصصة والأكاديميين والخبراء.

٥- حث الحكومات التى لم تنضم للعهد الدولى للحقوق الاقتصادية والاجتماعية على الإنضمام إليه، والعمل على استخدام المواثيق الإقليمية لحقوق الإنسان لتعزيز ضمانات حماية الحقوق فيها **(حمزة ،٢٠١٥، ٢٥٥ – ٢٥٦).**

ثانيا : مكونات التمكين (زهران ، ٢٠٢٥، ١٣٣ – ١٣٤):

١- **الوسائل:** الحقوق والموارد والقدرات والفرص.

٢- **المعالجة:** وتتم هذه العملية من خلال جميع مؤسسات وأفراد المجتمع من أجل تحليل المعلومات وصنع القرار المناسب لتمكين الفقراء المحرومين من حقوقهم.

٣- **النتائج:** وهى خلاصة ما تم التوصل إليه من التفاعل فى المكونات السابقة وتترجم فى صورة قوة أكبر للفقراء المحرومين من حقوقهم على القرارات المتعلق بحياتهم.

شكل رقم (١) نموذج التحول نحو التمكين (ضاحى حمدان محمد أحمد ، ٢٠١٢ ، ص ٩١)

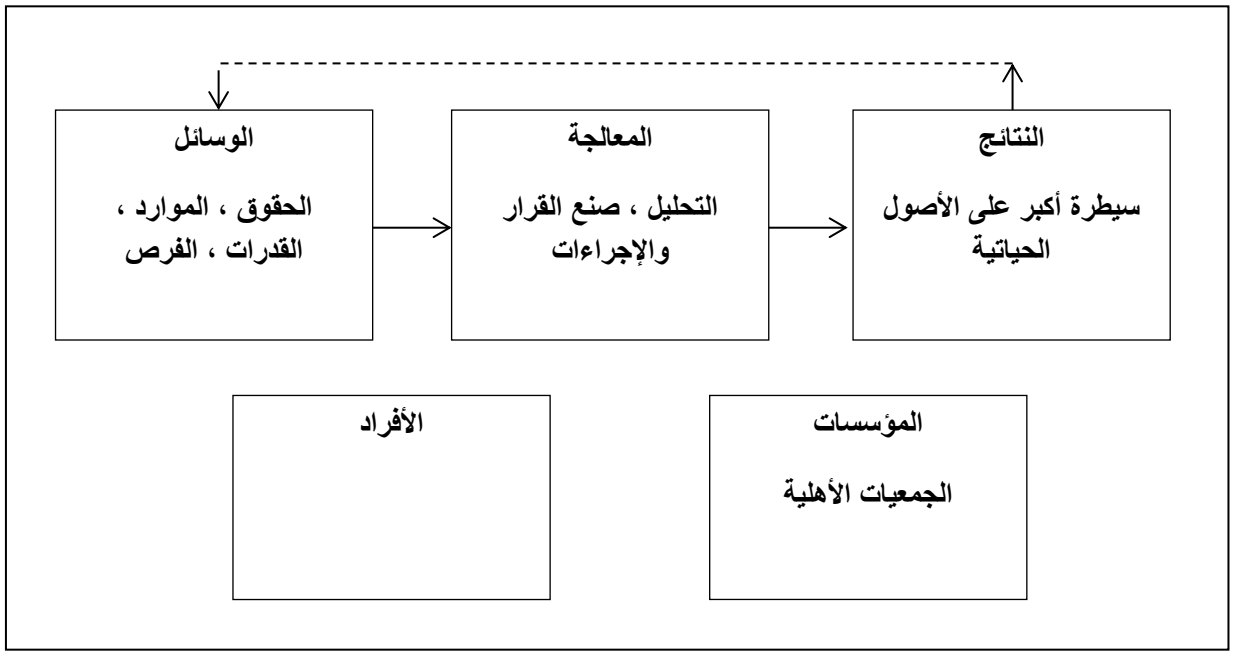

وهناك البعض يرى أن مكونات التمكين تتمثل فى (Ian Christoplas,& et. al , ٢٠٠٣ , ١٧):

١- **البشر:** يتطلب التمكين تنمية القدرات البشرية من أجل التكيف مع التقنيات الحديثة.

٢- **القوة:** لابد من محاولة تحقيق العداله فى توزيع مصادر القوة بين الذكور والإناث وبين الأغنياء والفقراء.

٣-**المكانة:** ينبغى فهم السياق الثقافى والمؤسسات فى المجتمع الذى تجرى فيه عمليات التمكين.

٤- **المشاركة:** من خلال إعطاء الحق فى تخطيط وإدارة الأنشطة التى تهدف إلى تنميتهم.

عاشراً: آليات التمكين:

لاستراتيجية التمكين مجموعة من الآليات المتكاملة التى تستهدف الفئات المراد تمكينها والبيئة المحيطة وأهم هذه الآليات **(قنديل ، ٢٠٠٨ ، ١٠٣):**

١- **بناء الوعى:** بالذات وبالدور الفاعل للفئات التى يراد تمكينها.

٢- **بناء القدرات:** وتتجه نحو الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية والتدريب والتأهيل وقدرات ومهارات المشاركة الاقتصادية والسياسية وكل ما من شأنه توفير الاعتماد على الذات والتقوية فى الإطار السياسي والاقتصادى والثقافى والاجتماعى المحدد.

الحادي عشر : أبعاد التمكين :

ويشير Lephoto أن عملية التمكين رباعية الأبعاد وتتضمن :

١- البعد المعرفى Cognitive .

٢- البعد النفسى Psychological .

٣- البعد الاقتصادى Economic .

٤- البعد السياسى Political .

وإذا كانت الأبعاد الثلاثة الأولى تحدث تغيراً على المستوى الفردى الميكرو المصغر Micro level فإن البعد السياسى يتم تحقيقه على المستوى المجتمعى الماكرو Macro level ويضيف Lephoto أن معدلات التمكين تختلف باختلاف أبعاد التمكين **(صابر ،٢٠١٥ ، ١٣٩) ويمكن تلخيص أبعاد التمكين فى الشكل التالى(صندوق الأمم المتحدة الإنمائى للمرأة ، ١٩٩٩ ، ٥) :**

شكل رقم (٢) يوضح أبعاد التمكين فى الخدمة الاجتماعية

الثاني عشر: استراتيجيات التمكين فى الخدمة الاجتماعية :

يعد التمكين الإستراتيجية الأساسية التى يمكن من خلالها مقابلة احتياجات وحل مشكلات سكان المجتمعات

.(Robert.Adams, ١٩٩٦ , p. ١٨٣)

ومن أهم استراتيجيات و تكنيكات التمكين ما يلى :

١- **إستراتيجية المساندة أو الدفاع :** وتعنى تبنى مشكلة فئة من الفئات السكانية ومساندتهم والدفاع عنهم وتنظيم جهودهم وتطوير وتنمية قدراتهم الفردية والمؤسسية بما يمكنهم فى نهاية الأمر من مواجهة وحل مشكلاتهم وذلك عن طريق الاستخدام الأمثل للإمكانيات والموارد المحلية المتاحة وتنمية هذه الإمكانيات باستمرار ولتحقيق ذلك يتحدد دور الأخصائى الاجتماعى **(الممارس العام)** فى دوره كمساند ومدافع ووسيط .

٢- **إستراتيجية العدالة :** وتهدف إلى مساعدة الأطفال الفقراء على معرفة حقوقهم المشروعة وكيفية الوصول إلى الخدمات واقتناع المحيطين بذلك وأيضاً تستهدف تطبيق واحترام القوانين وتنفيذها على جميع فئات الناس دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو الطبقة أو المكانة الاجتماعية أو العصبية أو القبيلة أو أى نوع من أنواع التفرقة غير الموضوعية وضرورة مراعاة تحقيق أعلى وأكبر مستويات تكافؤ الفرص ويتحدد دور الأخصائى الاجتماعى هنا فى دوره كإدارى ، وممكن ، ومعالج ، ومنمى ، ووسيط **(السحيمى ، ٢٠١١ ، ٦٢٩٧ – ٦٢٩٨).**

٣- **إستراتيجية التعليم والتدريب :** وتهدف إلى مساعدة أفراد المجتمع على زيادة معارفهم خاصة المعلومات المتصلة بحقوقهم وواجباتهم المتصلة بحاجاتهم ومشكلات مجتمعهم والمتصلة أيضاً بقدراتهم وإمكانياتهم ويتحدد دور الأخصائى الاجتماعى **(الممارس العام)** هنا فى دوره كمرشد ، وتربوى ، ومعلم ، ومدرب .

٤- **إستراتيجية المشاركة الشعبيه الديمقراطيه :** ويهدف هذا التكنيك إلى إتاحة الفرص الممكنة وتهيئة المناخ والظروف المواتية لتنشيط وتعظيم وتنامى مشاركة أفراد المجتمع فى عمليات اتخاذ وصنع القرارات المتصلة بتحسين مستويات معيشتهم اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً ويتحدد دور الأخصائى الاجتماعى **(الممارس العام)** هنا فى دوره كمنشط ، ومستثير ، وتربوى .

٥- **إستراتيجية تغيير السلوك :** وتهدف إلى تغيير بعض المفاهيم والسلوكيات الخاصة التى تعوق أفراد المجتمع فى مواجهة المشكلات التى تؤدى إلى حرمانهم من الخدمات والحقوق الخاصة التى كفلها لهم القانون المحلى والدولى **(عرفان ، ٢٠٠١ ، ١٥٥٥ – ١٥٥٧).**

الثالث عشر : معوقات ممارسة التمكين في الخدمة الإجتماعية:

توضح المعوقات التى تعترض التوسع فى ممارسة التمكين فى الخدمة الاجتماعية وهى **(Paula & Charles, ٢٠٠٠ , ١٢٦):**

أ- المعوقات المرتبطة بالتمويل ، حيث تقاوم مصادر التمويل تمويل الأنشطة المعتمدة على مداخل التمكين نظراً لما تتطلبه من فترة طويلة لتحقيق النتائج المرجوة .

ب- البيئة الاجتماعية بما تنطوى عليه من اختلافات سياسية وفلسفية وتنافس بين المنظمات .

ج- الصراع بين أهداف التمكين وأهداف الممارسة الأخرى التى تهيمن على ممارسة الخدمة الاجتماعية .

د- الصراع بين مداخل الممارسة المعتمدة على التمكين ومداخل الممارسة الأخرى التى تهيمن على مناهج مدارس الخدمة الاجتماعية .

وهناك أيضا معوقات لممارسة التمكين تتمثل في :

أ- معوقات مرتبطة بعملية التمكين ذاتها وتتضمن :

(١) الممارسة لسبب واحد وهو أن فكرة التمكين تستخدم بشكل مختلف فبعض المداخل لا تأخذ فى الاعتبار معنى القوة ، فالمواطنون من الصعب تصنيفهم كأقوياء أو ضعفاء فأحياناً يكون المواطنون منتمين إلى جماعات يكونون فيها أعضاء فى جماعات قوية وضعيفة فى نفس الوقت، فأعضاء الجماعات الضعيفة ليسوا بالضرورة متفقين فى شكل التمكين اللازم لهم .

(٢) يمكن أن يبسط مفهوم التمكين لكى يعنى المساعدة ، ولغة التبسيط هذه تختلف من آن لآخر، وتتضمن دوراً أقل من القيادة داخل المؤسسة والمهنية .

(٣) يجب أن يكون هناك وعى بالأهداف العريضة بالتمكين ورؤية حول كيفية اتخاذ القرارات حول من وكيف تمكن ؟

(٤) الصراع بين مداخل الممارسة المعمتدة على التمكين ومداخل الممارسة الآخرى لمناهج الخدمة الاجتماعية.

ب- معوقات مرتبطة بالأخصائى الاجتماعى (الممارس العام) :

(١) هناك حالات يجب على الأخصائى الاجتماعى ممارسة القوى التشريعية للتدخل فى حياة المواطنين بهدف الحماية العامة والشخصية من الأذى والضرر ، وهذا قد يتناقض مع هدف التمكين.

(٢) عدم معرفة الأخصائى الاجتماعى بأنواع التمكين المباشرة مثل زيادة المسئوليات المعروضة للأفراد ، وغير المباشرة مثل المشاركة فى اتخاذ القرارات .

(٣) قد يمارس الأخصائى الاجتماعى أسلوب حل المشكلة اعتقاداً منه أن هذا هو التمكين وهذا خطأ ، ولتفادى ذلك لابد توافر الآتى فى أخصائى التمكين :

O المعلومات الحديثة عن مشكلات المجتمع المتنوعة.

O المساعدة على تحديد الظروف التى يمر بها المجتمع وتمثل أسباباً لمشكلاته.

(٤) قد يستغل الأخصائى الاجتماعى المساعدة التى يقدمها للمجتمع فى إيجاد منفعة له.

(٥) عدم تمتع الأخصائى الاجتماعى بالخبرة الكافية لممارسة التمكين.

(٦)عدم تمتع الأخصائى الاجتماعى أيضاً بالاستقلال المهنى الكافى للعمل فى أنشطة لتمكين **(أحمد ، ٢٠١١، ٨٣)**.

الرابع عشر: أدوات و أدوار الأخصائي الاجتماعي (الممارس العام) في تمكين الأطفال الفقراء من حقوقهم في المناطق المهمشه:

١- الأدوات التى يستخدمها الأخصائى الاجتماعى فى التمكين:

أ- **اللجان:** تعبتر اللجان من أهم الأدوات التى يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون فى التمكين والعنصر الأساسى الذى يمكن من خلاله تحقيق الأهداف المراد تحقيقها وهى عبارة عن مجموعة من الأشخاص اجتمعوا لمناقشة موضوع معين ولفترة محددة وهؤلاء الأشخاص تتوفر فيهم شروط معينة.

ب- **الاجتماعات:** من خلال الاجتماعات يتمكن الأخصائي الاجتماعى **(الممارس العام)** من تحقيق أهدافه ويقوم هنا بمناقشة الأمور التى تتعلق بوضع خطة العمل او التنسيق بين جهود الهيئات والمؤسسات **(عبد اللطيف ، ١٩٩٨ ، ٢٩٠)**.

ج- **الندوات:** تعتبر الندوات من الأدوات التى يستخدمها الأخصائى الاجتماعى **(الممارس العام)** فى التثقيف والتوعية **(قاسم وآخرون ، ٢٠٠٢ ، ٢١٢)**.

د- **المقابلات:**يستخدمها الأخصائى الاجتماعى **(الممارس العام)** لتوضيح الأمور التى تتعلق بفهم المجتمع والعمل معه **(جاد الله ، ٢٠٠٥ ، ١٩٧)**.

هـ- **وسائل الإعلام** : أصبحت وسائل الإعلام من أهم الأدوات التى تستخدم للضغط على متخذى القرارات ، فاليوم نجد أن القنوات الفضائية والبرامج التلفزيونية أصبحت تقوم بدور كبير فى نقل الأوضاع غير المرغوب فيها فى المجتمعات ، والمطالبة بوضع حد لها من خلال تحريك المسؤولين وأصحاب المصالح لمواجهتها .

و- **الاتصالات التليفونية** : حيث تعتبر عملية جمع البيانات عن طريق الاتصال التليفونى من الوسائل المهمة فى هذا العصر وذلك أيضاً توفر وقت كلاً من الباحث ومقدم البيانات ويمكن تكرارها

وإجراءها فى أى وقت كما أنها تجعل الباب مفتوحاً أمام الباحث لاستكمال البيانات والاستفسار عن بيان معين

ز- **الانترنت :** نتيجة للتطور التكنولوجى وثورة المعلومات أصبح من الممكن الاتصال بسهولة بين الدول وبعضها وبين المنظمات والمؤسسات وبعضها من خلال الانترنتب الذى يعتبر من الوسائل الحديثة للتمكين ، حيث انتشر فى الآونة الأخيرة ما يسمى بالمدونات التى تعرض الممارسات السلبية من جانب بعض الأنظمة والمؤسسات فى المجتمع ، والمطالبة بالقضاء عليها ، لأنها تمس وتؤثر على ثقافة وتماسك المجتمع **(المضف ، ٢٠١٤ ، ١٠٨ – ١٠٩).**

٢- أدوار الأخصائى الاجتماعى فى التمكين:

يرى ميلى **Miley** أن الأخصائى الاجتماعى الذى يقوم بالتمكين يجب عليه **(حبيب ، ٢٠٠٩، ٣٤٩):**

أ- إدراك أن لكل إنسان قدرات وإمكانيات فريدة ومميزة.

ب- ينظر إلى مشكلات الناس على أنه ليست قصور فى نسق العميل فقط ولكنها نتيجة للتفاعلات السلبية بين أنساق البيئة الاجتماعية التى يوجه فيها العميل.

ج- أن يتأكد من أن العملاء لديهم المعرفة والإدراك الكافى لمشكلاتهم وأن لديهم البدائل المتعددة التى توفر لهم أفضل الحلول للتعامل مع تحدياتهم.

د- التركيز على تشكيل جوانب التفوق والكفاءة لدى نسق العميل وتنمية قدراتهم أكثر من الاهتمام بإصلاح العيوب والأخطاء.

قائمة المراجع

أ) المراجع العربية :

١. أبو النصر ، محمد زكى (٢٠١٠). اغتراب الرعاية الاجتماعية فى مجتمع الرفاهية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث.

٢. أحمد ، إيمان عبد العال (٢٠١١). التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتمكين الشباب من الاستفادة من برامج الصندوق الاجتماعى للتنمية كمدخل لمواجهة مشكلة البطالة – دراسة مطبقة على محافظة أسيوط ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أسيوط.

٣. أحمد ، رجاء عبد الكريم (٢٠٠٠). تقويم دور المنظمات الحكومية في التمكين الإقتصادي للمرأة الريفية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أسيوط.

٤. أحمد ، ضاحى حمدان محمد (٢٠١٢). استخدام المدافعة فى طريقة تنظيم المجتمع لتمكين فقراء المناطق العشوائية من المشاركة السياسية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة حلوان.

٥. جاد الله ، محروس بهجت (٢٠٠٥). تنظيم المجتمع المبادئ والمعاملات ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث.

٦. حبيب ، جمال شحاته (٢٠٠٩). الممارسة العامة "منظور حديث فى الخدمة الاجتماعية".

٧. حمزة ، أحمد إبراهيم (٢٠١٥). السياسة الاجتماعية ، الأردن ، دار الميسرة.

٨. زهران ، هيام حمدى صابر (٢٠١٥). واقع آليات الخدمة الاجتماعية وتمكين المرأة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث.

٩. السحيمي ، عارف عويتق (٢٠١١). المشاركة الشعبية وتمكين المرأة بحقها فى الميراث ، المؤتمر الدولى الرابع والعشرين للخدمة الاجتماعية ، الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية ، حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية بحلوان.

١٠. السروجي ، طلعت مصطفى (٢٠١٠). الخدمة الاجتماعية الدولية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

١١. السروجي ، طلعت مصطفى (٢٠١١). تمكين الفقراء استراتيجيات بديلة ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢. سعد الله ، يسرى شعبان (٢٠١١). مقياس تمكين المرأة ، بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد الثلاثون ، الجزء الثانى ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

١٣. السكرى ، أحمد شفيق (٢٠٠١). قاموس الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

١٤. سورة الحج : آيه (٤١).

١٥. سورة النور :آيه (٥٥).

١٦. صندوق الأمم المتحدة الإنمائى للمرأة (١٩٩٩). الكاشف فى الجندر والتنمية حقيقة مربعية ، الأردن ، مكتب غرب آسيا.

١٧. عباس ، محمد جابر (٢٠٠٣). إسهامات المنظمة الدولية غير الحكومية فى تمكين جمعيات تنمية المجتمع المحلى من تحقيق أهدافها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية.

١٨. عبد اللطيف ، رشاد أحمد (١٩٩٨). أسس طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية "مدخل دراسة المجتمع" ، القاهرة ، مطبعة الإسراء.

١٩. عبد اللطيف ، سوسن عثمان وآخرون (٢٠٠٨). أجهزة الممارسة المهنية فى تنظيم المجتمع ، القاهرة ، المهندس للطباعة.

٢٠. عرفان ، محمد محمود (٢٠٠١). استخدام إستراتيجية التمكين فى الخدمة الاجتماعية وزيادة مشاركة المرأة الريفية فى تنمية المجتمع المؤتمر العلمى السنوى الثانى عشر ، الخدمة الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدنى ، الجزء الثالث ، الفيوم ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم.

٢١. غيث ، محمد عاطف (١٩٩٧). قاموس علم الاجتماع ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

٢٢. فرج ، سامية بارح (٢٠١١). تقييم جهود شبكات الأمان الاجتماعى فى دعم المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر لتمكين المرأة الفقيرة ، المؤتمر العلمى الدولى الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

٢٣. الفيومي ، أحمد بن محمد على (١٩٩٧). معجم المصباح المنير ، ط ٢ ، لبنان ، المكتبة العصرية.

٢٤. قاسم ، محمد رفعت وآخرون (٢٠٠٢). سياسات الممارسة الهنية فى تنظيم المجتمع ، القاهرة ، دار المهندس للطباعة.

٢٥. قنديل ، أمانى (٢٠٠٧). بناء الوعى بالمفهوم الشامل لتمكين المرأة فى مصر ، سلسلة بناء قدرات المنظمات غير الحكومية العاملة فى مجال تمكين المرأة المصرية ، مصر ، المجلس القومى للمرأة .

٢٦. قنديل ، أمانى (٢٠٠٨). الموسوعة العربية للمجتمع المدنى، سلسلة العلوم الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية للكتاب.

٢٧. محمد ، وضحة أحمد جاسم (٢٠١٤). جهود المدافعة التشريعية لتمكين المرأة من حق السكن فى المجتمع الكويتى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان.

٢٨. مختار ، عبد العزيز عبد الله (٢٠٠٥). دور الخدمة الاجتماعية فى صنع سياسات الرعاية الاجتماعية ، ورقة عمل مقدمة فى المؤتمر العلمى الثامن عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة.

٢٩. ناجي ، أحمد عبد الفتاح (٢٠١٤). تمكين الفئات المهمشة من منظور الخطمة الاجتماعية أسس ومبادئ أساليب واتجاهات ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠١٤.

٣٠. نيازى ، عبد المجيد بن طاش محمد (٢٠٠٠). مصطلحات ومفاهيم إنجليزية في الخدمة الاجتماعية ، الرياض ، مكتبة العبيكان.

أ) المراجع الأجنبية :

٣١. Amanda Smith Barusch (٢٠٠٦). Foundation of Social Policy , Thomsn , printed U. S. A.

٣٢. Charles Zas T. Row (٢٠٠٤). Introduction to Social Work and Social Welfare : Empowering People , ٨th ed. , Thomson Broks / Cole , United States of America.

٣٣. Doly Gerald (٢٠٠٤). " Programs Dealing with Homelessness in United States , London , Rout Led press

٣٤. Ian Christoplas,& et. al. (٢٠٠٣). Common Frame Work for Supporting Por-Poor Extension Neuchatelgroup , Switzerland.

٣٥. Jo Rowaland (١٩٩٩). " Empowerment Examined in Mary Anderson Development and Social Diver ", Oxford, publication , Irland.

٣٦. Lester Parrot (٢٠٠٢). Social Work and Social Care Rutted , London.

٣٧. Louise C. Johnson & Stephen J. Yanca (٢٠٠١). Social Work practice A Generalist Approach, ٧th ed., Education Company, United States of America.

٣٨. Malcolm Payne (١٩٩٥). Social Work and Community Care , London , Macmillan press.

٣٩. Paula Allen & Charles Garving (٢٠٠٠). The Hand Book of Social Work Direct Practive, London , sage publication.

٤٠. Paula Allen & Charles Garving (٢٠٠٠). The Hand Book of Social Work Direct Practice , London , sage publication.

٤١. Robert Adams (١٩٩٦). Social ork and Empowerment , Macmillan press , LTD, London.

٤٢. Smale G. & Tason G. (٢٠٠٠). Social Work and Social Problems : Working Towards Social Inclusion and Social Change, N. Y., pals rave.

٤٣. Steven Shazdlow (١٩٩٨). Values Ethics and Social Work , in Rebert Adams , et al. , Social Work, Macmillan press , London.

٤٤. Titi, V. and Shnsh, N. (١٩٩٥). Empowerment for Sustainable Development tp Mards Operational Strategies , ٢nd ed. , book , New Jersey.

٤٥. W. Daved llaresson (١٩٩٥). Community Development , In Encyclopedia Social Work , C. N. Y. , A. S. W.